

ردمء: ٤٥٨٦-٢٥٢١



السنانة

مءة علمية نصف سنوية تعنى بالتراث المءوط والوشائق
تصدر عن مركز إحياء التراث التابع لءار مءوطات العتبة العباسية المقدسة

المءء الشافى، السنة الأولى، رباع الأول ١٤٣٩هـ / كانون الأول ٢٠١٧م

المحتويات

الباب الأول: دراسات تراثية

أ. د. صالح مهدي عباس الخضيريّ جامعة بغداد - مركز إحياء التراث العلميّ العربيّ العراق	أهمية مراجعة مصادر المخطوط عند تحقيقه	١٧
عبد العزيز إبراهيم باحث تراثيّ العراق	التداخل في تحقيق النصّ بين الروایتين: المخطوطة والمطبوعة	٥٥
أ. د. عماد عبد السلام رؤوف كلية الآداب- جامعة صلاح الدين العراق	رضي الدين ابن طاوس (ت ٦٦٤هـ) مفهرساً	٧٧
أحمد علي مجيد الحلّيّ مركز تراث الحلّة - العتبة العبّاسيّة المقدّسة العراق	الشيخ زين الدين علي بن الحسن بن محمّد الأسترآباديّ النجفيّ (بعد ٨٣٧هـ) (إجازاته - إنهاءاته)	٩٥
م. م. أشرف سعدون طه اورج جامعة غازي عنتاب الحكومية تركيا	مخطوطات إدارية ومالية من الأرشيف العثمانيّ عن مدينة آلتون كوبري في العهد العثمانيّ الأخير (١٢٥٠-١٣٢٧هـ)	١٢٩
أ. م. د. محمّد حسن عبد العظيم كلية الآداب/جامعة بني سويف مصر	المخطوطات العربية في المكتبة المركزية لجامعة القاهرة- دراسة في تكوّن المجموعات وضبطها وخصائصها (القسم الأول)	١٤٧
أ. م. د. يونس قدوري عويد كلية العلوم الإسلاميّة/ جامعة بغداد العراق	وقّفات على تحقيق المخطوطات في الجامعات العراقيّة - الواقع والمأمول	٢٠١

Dr. Mourad F. Mohamed and Dr. Maha
A. Ali
Conservation Department – Faculty
of Archaeology – Cairo University
Egypt

A Comparative Study to Evaluate
Consolidation of Paper Manu-
scripts Using Cellulose Derivatives

15

الباب الثاني : نصوص محققة

إجازة الحديث: إجازة السيّد هبة الدين الحسينيّ الشهرستانيّ إلى الشيخ آقابرزك الطهرانيّ	٢٢٩
الشيخ الدكتور عماد الكاظميّ محقّق وباحث تراثيّ العراق	
النكتةُ السنيّةُ في المسألة المازنيّة للمحقّق الماحوزيّ البحرانيّ (ت ١١٢١هـ)	٢٧٧
الشيخ المهندس حسن بن علي آل سعيد محقّق وباحث تراثيّ البحرين	

الباب الثالث : نقد التحقيق

نظرات نقدية في كتاب: (طرائف الطّرفي) للحسين بن محمّد بن عبد الوهاب الحارثيّ الشهير بالبارع البغداديّ (ت ٥٢٤هـ)	٣١٣
أ. م. د. عباس هاني الجراخ مديرية تربية بابل العراق	

الباب الرابع : فهراس المخطوطات وكشافات المطبوعات

فهرس مخطوطات الأدب التّركيّ المحفوظة في خزّانة الروضة العباسيّة المقدّسة (القسم الثاني)	٣٤٥
م. م. مصطفى طارق الشبليّ العتبة العباسيّة المقدّسة العراق	
دليل فهراس المخطوطات المنشورة في المجلّات العربيّة (١٩٠٣ - ٢٠١٧م)	٣٩١
حيدر كاظم الجبوريّ باحث بيبليوغرافيّ متخصّص العراق	

الباب الخامس : أخبار التراث

من أخبار التراث	٤٥٧
هيئة التحرير	



البَابُ الثَّانِي
نُصُوصُ مَحَقِّقَاتِهَا





النكۃ السنیة فی المسألة المازنیة
للمحقق الماحوزی البحرانی (ت ۱۱۲۱هـ)

The Bright Point in Al-Mazini's Problem
By
Al-Muhaqiq Al-Mahoozi Al-Bahrani
(1121 A.H.)



حَقَّقَهَا وَعَلَّقَ عَلَيْهَا
الشیخ المهندس حسن بن علی آل سعید
البحرین

Reviewed and Commented by
Sheikh Eng. Hasan bin Ali Al Saeed
Bahrain



الملخص

هذا البحث يحوي تعريفاً موجزاً بالشيخ المحقق أبي الحسن سليمان الماحوزي البحراني (ت ١١٢١هـ)، وتحقيق رسالته: (النُّكْتَةُ السَّنِيَّةُ فِي الْمَسْأَلَةِ الْمَازِنِيَّةِ) التي كتبها لبعض طلبته الذين كانوا ينهلون من علمه ومعارفه.

وقد تناول المحقق البحراني في رسالته هذه المسألة المحكيّة عن أبي عثمان المازني (ت ٢٤٧هـ) -في الأخبار والمصولات والمبتدآت، وكيفية الإخبار عن كلّ موصولٍ وصلّته- بالشرح والإعراب؛ إذ شرحها شرحاً وافياً، ثمّ أعرب كلّ مفردةٍ فيها تفصيلاً وإجمالاً، وعرّض لمذهب الكوفيين في المسألة، واتخذ منه موقفاً مستشهداً بالشواهد الشعرية المأثورة، مرجّحاً مذهب البصريين في ذلك، مثلما التزم بإيضاح كيفية الإخبار عن كلّ واحدٍ من مصولات المسألة المازنية.

ويتّضح عبر هذه الرسالة طول باع المحقق البحراني في مسائل النحو، وامتداد أفق علمه، ورسوخ قدمه فيما يعرض له، ويدلي به، فلم يترك المسألة إلا وقد كشف قناعها، وأبان مُشكِكها، وأوضح غوامضها، فساقها إلى أذهان تلاميذه واضحة جليّة.

المقدمة

أولاً: ترجمة المحقق البحراني

اسمه ونسبه: هو أبو الحسن؛ شمس الدين سليمان بن عبد الله بن علي بن حسن بن أحمد بن يوسف بن عمّار^(١) البحراني، الستراوي^(٢) أصلاً، الماحوزي^(٣) الدونجي مولداً ومسكناً^(٤)، الحجريّ تحصيلاً، المعروف بالمحقّق البحرانيّ، والعلامة الماحوزيّ.

مولده: وُلِدَ في ليلة النصف من شهر رمضان من السنة الخامسة والسبعين بعد الألف (١٠٧٥هـ)، بطالغ عطارد^(٥) في قرية الدونج من قرى الماحوز.

أصله ومسكنه: أصله من قرية الخارجية إحدى قرى سترة، إلا أنّ أسرته انتقلت إلى الماحوز، فوُلِدَ فيها، وعاش هناك مدّةً طويلةً، ثمّ انتقل إلى (البلاد القديم) بعد سنة ١١١٢هـ إلى حين وفاته^(٦).

نشأته العلمية: حفظ القرآن الكريم وعمره سبع سنين وأشهر، وشرع في كسب العلوم وعمره عشر سنين^(٧)، ويبدو أنّه دَرَسَ كتاب (تهذيب الأحكام) للشيخ الطوسي سنة عند الشيخ سليمان بن أبي ظبية الإصبغيّ سنة ١٠٩٠هـ، ودرس عند الشيخ أحمد بن محمّد بن ناصر الحجريّ كتاب (منهاج الهداية) لابن المتوجّج، وذلك سنة ١٠٩١هـ، مثلما دَرَسَ في مدينة شيراز مدّةً طويلةً عند شيخه الشيخ صالح بن

(١) ينظر: فهرست علماء البحرين: المحقّق البحراني: ١٥٤، رقم ٣٣.

(٢) نسبةً إلى جزيرة (سترة) من جزر البحرين، تحوي قرى عديدة؛ منها الخارجية.

(٣) نسبةً إلى (الماحوز) بلدة من بلدان البحرين، فيها ثلاث قرى، هي: الدونج، وهلتا، والغريفة.

(٤) ينظر: لؤلؤة البحرين: المحدث البحراني: ٩.

(٥) كذا وُجِدَ بخطّ الماحوزيّ عن والده. ينظر: فهرست علماء البحرين: ١٥٦، رقم ٣٣، ولؤلؤة البحرين: ١٠.

(٦) ينظر: فهرست علماء البحرين: ٩-١٠.

(٧) ينظر: لؤلؤة البحرين: ١٠.

في (فهرست علماء البحرين)^(١)، ومنها:

١. معراج أهل الكمال إلى معرفة الرجال، خرج منه مجلد واحد: باب الهمزة، وباب الباء الموحّدة، وباب التاء المثناة من فوق.
٢. شرح مفتاح الفلاح، لم يتمّ.
٣. أزهار الرياض، كشكول، خرج منه ثلاثة مجلدات.
٤. الفوائد النجفيّة.
٥. الأربعون حديثاً في الإمامة.
٦. العشرة الكاملة، في أصول الفقه.
٧. إيقاظ الغافلين، في الوعظ.
٨. نفح العبير في حكم البيبر.
٩. رسالة إقامة الدليل في نصره الحسن بن أبي عقيل في عدم نجاسة الماء القليل.
١٠. رسالة أعلام الهدى في مسألة البداء.
١١. المنارات الظاهرة في الاستخارات.
١٢. رسالة القرعة.
١٣. فهرست آل بويه وأحوالهم.
١٤. فهرست علماء البحرين.
١٥. شرح الباب الحادي عشر.

رئاسته البلاد: تولى الماحوزيّ الرئاسة الدينية في البحرين بعد وفاة السيّد هاشم الكتكانيّ، فأقام العدل بين الناس وذلك سنة ١١٠٩هـ أو ١١٠٧هـ، وكان في النصف الأول من العقد الرابع من عمره، وهذا يدلُّ على مزيد فضله، وعلمه، ونبوغه في سنٍّ مبكّرة، مع كون البحرين آنذاك مليئةً بالعلماء والفضلاء، واستمرّ في منصبه هذا إلى أن وافاه الأجل.

وفاته: توفي المحقّق البحرانيّ في السابع عشر من شهر رجب الأصب سنة

(١) ينظر: فهرست علماء البحرين: ١٥٤/ رقم ٣٣.

١١٢١هـ، ودُفِنَ في قرية الدونج الواقعة في بلدة الماحوز في مقبرة الشيخ ميثم بن المعلّى، وتاريخ وفاته بحساب الجُمَّل: (كُورَت شمس الدين)، وعمره يوم مات أربع وأربعون سنة وعشرة أشهر تقريباً^(١)، ومرقده معروف يُزار.

ثانياً: النكتة السنية في المسألة المازنية

اسم الرسالة: اسمها مثلما أثبتته المصنّف في ديباجة الرسالة: (النكتة السنية في المسألة المازنية)، وكذا ذكره الطهراني في الذريعة تحت عنوان (المسألة المازنية)^(٢)، وذكره في موضع آخر باسم: (النكت السنية في المسائل المازنية)^(٣)، والصحيح هو الأول.

موضوعها: تناول المحقّق في هذه الرسالة المسألة النحويّة المنقولة عن أبي عثمان المازنيّ في الإخبار عن الموصول بالموصول، فشرحها، وبين مبهماتهما، وحلّ مشكلاتها، وأعرب مفرداتها، ثمّ وضع جدولاً لطيفاً أوضح فيه كيفية الإخبار عن كلّ موصولات هذه المسألة وصلاتها، وأتمّ الرسالة بترجمة أبي عثمان المازني^(٤).

سبب تأليفها: كتبها - مثلما صرّح في ديباجتها - بالتماس أحد طلبته الذين ينهلون من علمه، وهو يعتني بصلاح أحوالهم، فأجابه إلى ذلك.

تاريخ تأليفها: لم يذكر المصنّف تاريخ انتهائه من تأليف هذه الرسالة، ولم نستطع التعرّف عليه.

النسخة المعتمدة: اعتمدنا في التحقيق على نسخة خطية فريدة، تقع في ضمن مجموعة من رسائل الماحوزي، وهي التي ذكر الطهراني أنّها بخطّ الشيخ محمّد بن سعيد المقابيّ، وأنّها موجودة في النجف الأشرف عند الشيخ جواد الجزائري^(٥)، وهذه الرسالة لم تُطبع من قبل.

(١) ينظر: فهرست علماء البحرين: ٣٠.

(٢) ينظر: الذريعة: آفا بزرگ: ٣٩٢/٢٠ رقم ٣٦١٥.

(٣) ينظر: الذريعة: ٣٠٤/٢٦ رقم ١٥٩١.

(٤) ولهذا أعرضنا عن ترجمته هنا.

(٥) ينظر: الذريعة: ٣٩٢/٢٠ رقم ٣٦١٥.

وصف النسخة: تقع النسخة الخطية في (٤) ورقات بحاصل (٧) صفحات، والرسالة في ضمن مجموعة، و تبدأ من الصفحة (٩١١) إلى الصفحة (٩٤٠)، وهي مكتوبة بخط النسخ، وكُتِبَ النصّ باللون الأسود، والعناوين باللون الأحمر، وقياس الورقة الواحدة (٢١×١٢) سم، ومتوسط عدد أسطر كل صفحة (٢٣) سطراً، ومتوسط عدد كلمات كل سطر يتراوح بين (١١) إلى (١٤) كلمة.

على المجموعة تملك السيّد محمّد ابن السيّد شرف الدين بن إبراهيم بن يحيى الصنديد القطيفي، وتملك الشيخ محمّد ابن الحاج أحمد بن سيف البحراني القطيفي سنة ١١٨٩هـ.

تبدأ المجموعة برسالة (الفوائد السريّة في شرح الرسالة الاثني عشرية) للماحوزي، وبقوله: (بسم الله الرحمن الرحيم وبه، الحمد لله الذي نظمنا في سلك الفرقة الناجية..).

مكان وجود النسخة: توجد النسخة الخطية المعتمدة في إيران في (كتابخانه مجلس شوراى إسلامي)، وهي مسجّلة في ضمن مجموعة رقم: ١٨٠١١ (شماره ثبت: ٢٠٩١٧٦)، وتوجد منها نسخة مصوّرة في مكتبة الشيخ إسماعيل الكلداري البحراني، وقد أخذنا مصوّرتها منها.

اسم الناسخ: هو الشيخ محمّد بن سعيد بن محمّد بن عبد الله بن حسين المقابّي البحراني أصلاً وَمَنْشَأً، والخطّي فرعاً ومولداً، وقد كان من المتكلمين، وله كتاب في المنطق كبير لم يُعْمَل مثله، وله شرح دعاء الصباح، وله حاشية على التجريد، وغير ذلك من المصنّفات، وقد نسخ العديد من الكتب بقلمه، وأخذ العلم عن الشيخ نوح بن هاشل بن أحمد بن صالح بن عصفور البحراني، والشيخ ياسين ابن صلاح الدين بن علي البلادي^(١)، كان حيّاً سنة ١١٤٦هـ، وله ولد اسمه الشيخ عبد الرزاق، ذكره الطهراني في الذريعة^(٢).

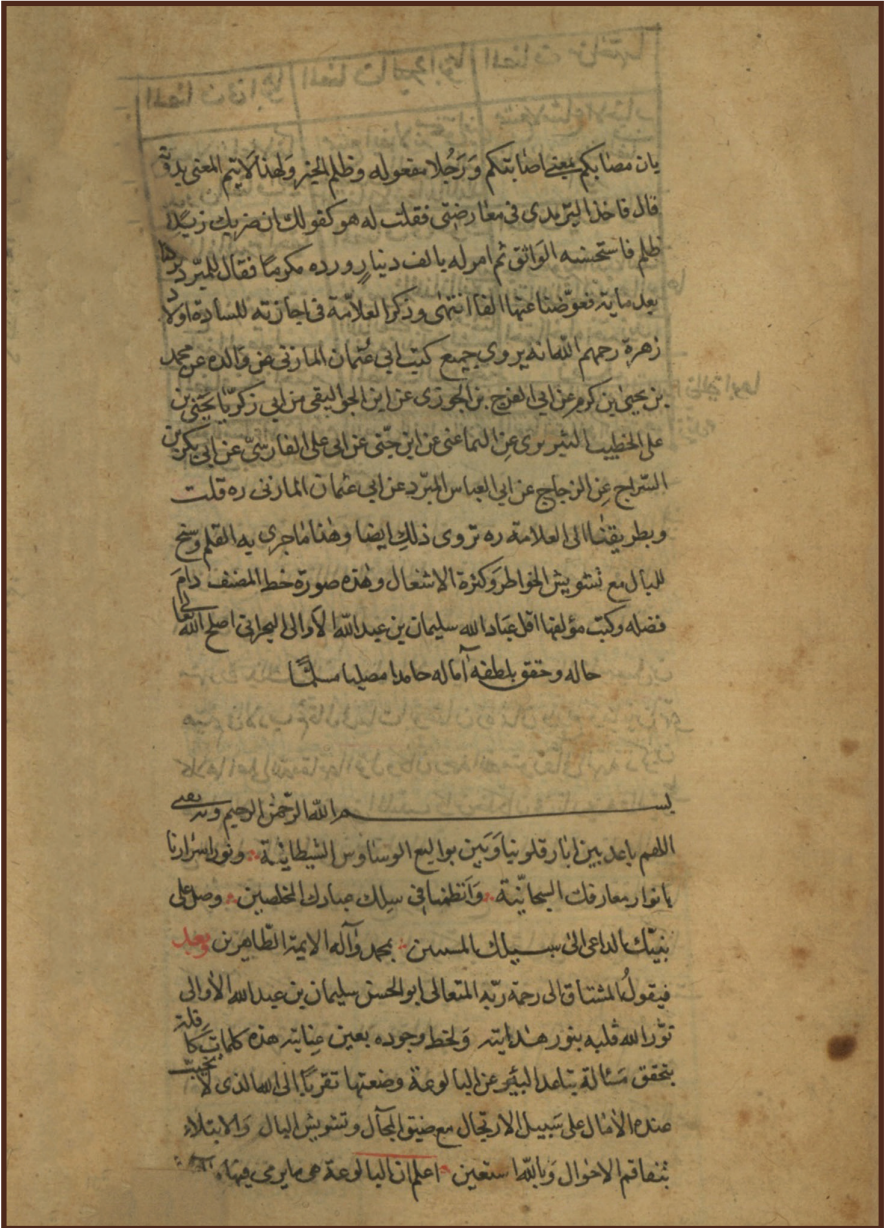
(١) ينظر: تاريخ البحرين «الذخائر» (مخطوط): محمّد علي آل عصفور: ٢٥٣، كتابخانه مركزي آستان قدس رضوي، رقم الحفظ: ١٧٩٣٩.

(٢) ينظر: الذريعة: ٢٤٣/٢ رقم ٩٦٤.

- وضع كل زيادة ليست من أصل المخطوط بين قوسين معقوفين مع الإشارة إلى ذلك في الهامش ما عدا العناوين.
- ترجمة الأعلام الواردة أسماؤهم في الرسالة.
- الإحالة بالأقوال والنقول إلى مصادرها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 نحمدك يا من تعددت نعمه الموصولة لصلوات لطفه وشكره يا من
 لا يتأخر في بيئات فضاله ولا يتخوف اجار عطفه وفضل على نبيك
 الهادي الى نور الحق المتقد من ظلمة الباطل واعتسافه واله الموصوفين
 بحاسن اوصافه الراغبين لدرجة اخلاقه **وبعد** فيقول العبد المذنب
 سليمان بن عبد الله الجعفي صلح الله تعالىه وصانه في الدارين عما شانه
 ان المسألة المنقولة عن ابي عثمان بن محمد بن نعيم المازني البصري
 نعم الله تعالى بغفرانه وادخله محبوبه جانه في الاجار والموصولات
 والمبتدات وكيفية الاجار عن كل موصول وصلته وهو الذي يلقى الله
 التي ابوها اوتها اخواته زيد لا يخ عن غرض ودقة وبعد
 عن طبع المتبدي من المحلصين والتس من بعض من اعنى بصلاح الحلال
 واسعه بما يدخل في وسعي وكما قى من مقترحات ما لكان الخاضعة
 اعرابها ووضح له اسما لها وانتم ابراهيم واذكر ما عسى يسبح للفكر
 من توجيهها وتعليلها واثبت كسفة الاجار عن كل واحد من موصولاتها
 وكسف الفناع عن اجارها وصلاحها فلا جرم اني ازمعت على خوض
 بحثها وسلوكي تحتها معتصما بالفتاح العليم راجيا الوقوف على النهج القويم
 مستميا لها بالنكتة السنية في المسألة المازنية وبالله استعين لا بد
 من تمهيد مقدمة وتقرير وتوقف تحقيقا عراب المسألة وكيفية
 الاجار عن الموصولات الواضحة فيها عليها فتقول لا يجوز الاجار عن
 الموصول بدون صلته لتعدد وصل الصبر اى كونه موصولا وللزوم
 الموصول التوخر عن الصلة وللزوم وقوع الضمير موقع الكسفة لان
 الموصول بدون الصلة بمنزلة جزء من الكسفة فلا يقال في الاجار عن الذي

صورة الصفحة الأولى من النسخة الخطية



صورة الصفحة الأخيرة من النسخة الخطية

(الذي التي اللذان التي أبوها أبوهما أخواك أخته زيد^(١))، لا يخلو عن غموضٍ ودِقَّةٍ وبعْدٍ عن طَبَعِ المُبتدِي من (المُحصِّلين)^(٢).

والتَّمَسَّ مِنِّي بعضٌ من أَعْتَنِي بِصِلاحِ أحوالِهِ وأُسْنَعُهُ^(٣) بما يدخلُ في وَسْعِي من مقترحاتِ آمالِهِ، أن (أُلْخَصَ)^(٤) لَهُ إعرابَهَا، وأُوضِحَ لَهُ إشكالَهَا، وأُفْتَحَ أبوابَهَا، وأذْكَرُ ما عسى يَسْنُحُ لِلْفِكْرِ العليلِ مِنْ توجِيهِه أو تَعْلِيلِ، وأُبَيِّنُ كَيْفِيَّةَ الإِخْبَارِ عَن كُلِّ واحدٍ من موصولَاتِهَا، وأَكْشِفُ القِنَاعَ عَن أخبارِها وصلَاتِهَا، فلا جَرَمَ أَنِّي أَرْمَعْتُ على خَوْضِ لُجَّتِهَا وسلوكِ (مَحَجَّتِهَا)^(٥)، معْتَصِمًا بِالْفَتْاحِ العليمِ، راجيًا الوقوفَ على النَّهْجِ القويمِ، (مُسْتَمِيًا)^(٦) لَهَا^(٧) بِ(النُّكْتَةِ السَّنِيَّةِ فِي المَسْأَلَةِ المَازِنِيَّةِ) وبالله أستعين.

[مقدمة : تقرير قاعدة]

لا بدَّ من تمهيدٍ يَدِ^(٨) مقدِّمة وتقرير قاعدة يتوقف تحقيقُ إعرابِ المسألة، وكيفية

(١) قال ابن السراج: (وهذه مسألة في كتاب المازني، ورأيتها في نسخ كثيرة مضطربة معمولَّة على خطأ، والصواب ما وجدته في كتاب أبي العباس محمد بن يزيد بخطه عن المازني، وقد أثبتته كما وجدته، قال: لو قلت: «الذي التي اللذان التي أبوهما أخواك أخته زيد» ..). الأصول في النحو: ابن السراج: ١٤٧/٢.

(٢) في المخطوط: (المحلِّصين)، ولعلَّه من أغلاط قلم الناسخ، وصحَّحناه.

(٣) يجوز جعل (الواو) عاطفة على (أعتني)، ويجوز جعلها اعتراضية، فتكون جملة (أسنعه) واقعة في محل رفع خبر لمبتدئ محذوف، وعليه فالتقدير: (وأنا أسنعه ..). وأسنع الشيء: أي كثره، وأسنع الرجل إذا جاء بأولاد ملاح طوال، ينظر: تاج العروس: الزبيدي: ٢٢٩/١١، مادة (سنع). كما يحتمل التصحيف من (وأسحفه).

(٤) في المخطوط: (الخلص)، ولعلَّه من سهو قلم الناسخ، وصحَّحناه.

(٥) في المخطوط: (مَحَجَّتِهَا)، والصواب ما أثبتناه.

(٦) الاستماء: أن يتجورب الصائد لصيد الطَّيِّاء، وذلك في الحر إذا أراد أن يتربصها وسط النهار حتى تخرج من أكنستها ويُلدِّها حتى تقف فيأخذها. ينظر: (لسان العرب، ابن منظور، ج ١٤، ص ٤٠٠، مادة (سما)). ولا يخفى ما في كلام المصنِّف من التشبيه، فقد شبَّه المسألة المنقولة عن المازني بالطبي المراد اصطياده والتمكُّن منه، فهو يتجورب بهذه الرسالة وهي (النكتة السنية في المسألة المازنية) لاصطياد المسألة والسيطرة عليها والتمكُّن منها.

(٧) أي للمسألة المازنية.

(٨) تمهيد يد: أي بسطها أو تمكينها. ينظر: لسان العرب: ٣ / ٤١١ مادة (مهد)، المعجم الوسيط:

الإخبار عن الموصولات الواقعة فيها عليها، فنقول:

لا يجوز الإخبار عن الموصول بدون صلته؛ لتعذر وصل الضمير، أي كونه موصولاً، وللزوم خلو الموصول المؤخر عن الصلة، وللزوم وقوع الضمير موقع جزء الكلمة؛ لأن الموصول بدون الصلة بمنزلة جزء من الكلمة، فلا يقال في الإخبار عن (الذي) في نحو // (ب/١) [الذي قام زيد]: (الذي هو قام زيد الذي)؛ للمفاسد المذكورة.

وأما الموصول مع الصلة فلا مانع من الإخبار عنه، كما لا يمنع الإخبار عن الموصوف مع صفتيه، والمضاف مع المضاف إليه، ولا فرق بين أن يكون الموصول موصولاً بجملة مصدرية بموصول أول [أو لا] ^(١)؛ إذ لا يمنع القياس من وصل الذي - مثلاً - بجملة مصدرية بالذي، وإن لم يُسمع في الاستعمال.

[مذهب الكوفيين في دخول الموصول على الموصول]

وَنَقَلَ نَجْمُ الْأَثَمَةِ ^(٢) عَنِ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهُمْ (يَأْبُونَ) ^(٣) دَخُولَ الْمَوْصُولِ عَلَى الْمَوْصُولِ إِذَا اتَّفَقَا لَفْظًا ^(٤).

وحينئذ؛ فيتعذر عندهم الإخبار بالذي عن اسم في جملة مصدرية بالذي.

[الرد على الكوفيين]

وأنت خيرٌ بأنه غير واضح. هذا مع أن ديدنهم فتح باب القياس وعدم التعبد

٨٨٩ مادة (تمهد).

- (١) ما بين المعقوفين زيادة مناً لتقويم النص.
- (٢) هو محمد بن الحسن الاسترآبادي، رضي الدين، نجم الأئمة، الشهير بالرضي الاسترآبادي، وُلد في استرآباد من أعمال طبرستان في شمال بلاد فارس، كان فاضلاً عالماً، محققاً، مدققاً، نحويًا، من علماء العربية، وهو صاحب الشرحين المشهورين: شرح كافية ابن الحاجب في النحو، وشرح شافية ابن الحاجب في الصرف، وجاءت شهرته النحوية من شرحه لكتابي ابن الحاجب، كانت وفاته في ٦٨٦ هـ. ينظر ترجمته في: بغية الوعاة: السيوطي: ١ / ٥٦٧ رقم ١١٨٨، وشذرات الذهب: ابن العماد: ٧ / ٦٩١، وخزانة الأدب: عبد القادر البغدادي: ١ / ٣، وأمل الأمل: الحر العاملي: ٢ / ٢٥٥ رقم ٧٥٤.
- (٣) في المخطوط: (ياتون)، وهو غلط من قلم الناسخ، وصححناه.
- (٤) ينظر: شرح الرضي على الكافية: الرضي الاسترآبادي: ٣ / ٣٢.

بالوقوف على المنصوص، فقد خالفوا أصلهم.

وأيضاً، فقد ورد دخول الموصول على الموصول في بعض أشعارهم، كما في قوله:

[الطويل]

مِنَ النَّفْرِ اللَّاءِ الَّذِينَ إِذَا هُمْ (١)

نَقَلَهُ نَجْمُ الْأَثَمَةِ رحمته الله (٢).

فأُيُّ فارقٍ بينَهُ وبين ما اتَّحد لفظه؟!

إفادةُ بابِ دخولِ الموصولِ على الموصولِ

ونَقَلَ نَجْمُ الْأَثَمَةِ رحمته الله عن بعض العلماء (٣) أنَّ دخول الموصول على الموصول لم يجز في كلامهم، وإنما وضعتُه النِّحاةُ رِياضَةً للمتعلِّمين، وتدريباً لهم، نحو: (الذي الذي في داره عمرو زيد)، فقوله: (في داره) صلة (الذي) الأخيرة، وعائده مستترٌ في الظرف: هو، و(عمرو) خبر (الذي) الأخيرة، وهو (٤) مع (صلته) (٥) وخبره صلةٌ (للَّذِي) الأول، وعائدهُ الهاءُ المجرورةُ في (داره)، و(زيد) خبر الّذي [الأول] (٦)، كأنك قلت: (الَّذِي سَاكِنٌ دَارَهُ عَمْرُو زَيْدٍ) (٧). انتهى.

(١) نُسِبَ الشاهد إلى أبي الرِّيس عِبَادِ الثعلبي كما في لسان العرب: ١٥/ ٣٦٧، مادة (لوي)، وخزانة الأدب: ٦/ ٨٤، ٨٩، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر: السيوطي: ٣/ ٥٢، وخزانة الأدب: ٦/ ١٥٦، وتاج العروس: ٢٠/ ١٤١، مادة (لتي).

وعجز البيت:

يَهَابُ اللَّئَامِ حَلَقَةَ الْبَابِ فَعَقَعُوا

ورُوي هذا الشاهد بتفاوت واختلاف في ألفاظه.

(٢) ينظر: شرح الرضي على الكافية: ٣/ ٣٢.

(٣) وهو أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج، ينظر: شرح الرضي على الكافية: ٣/ ٣٢.

(٤) في المصدر: (الذي الأخير)، بدل (هو).

(٥) في المخطوط: (صلة)، وصححناه من المصدر.

(٦) ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

(٧) ينظر: شرح الرضي على الكافية: ٣/ ٣٢.

وأقول: فإذا تعددت الموصولات وترامت المبتدآت احتاج المبتدأ الثاني إلى خبر؛ لكونه مبتدأً، وإلى صلة؛ لكونه (موصولاً)^(١)، وهو مع صلتِهِ وخبره صلةً للموصول الأول، فلا بُدَّ من ضميرين للجملة، يرجع أحدهما إلى الموصول الثاني، والآخر إلى الأول، وهكذا نقول في الثالث وما بعده، فيفتقر كل واحدٍ إلى صلةٍ وخبرٍ.

إعراب المسألة المازنية

وحينئذٍ نقول في المسألة المذكورة المنقولة عن أبي عثمان رضي الله عنه: إنها مشتملة على أربعة موصولات، وخمسة مبتدآت. فالموصول الأول وهو الذي يحتاج إلى صلةٍ وخبرٍ، وهكذا ما بعده.

فنقول: إن الموصول // [أ/٢] الرابع رابع المبتدآت الخمسة - وهو: (التي) - لا بُدَّ له من صلةٍ وعائدٍ وخبرٍ، كما قرّناه.

فصلته قوله: (أبوها أبوها)، أعني المبتدأ الخامس وخبره، فد (أبوها) مبتدأ، و(أبوها) خبره، والجملة الخبرية صلة (التي) التي هي الموصول الرابع، والعائد هو الضمير في (أبوها)، وخبره^(٢) هو قوله: (أختها)، وهو ما يأتي الإخبار^(٣)، فد (التي أبوها أبوها أختها) موصول تمت صلتُهُ، ومبتدأٌ ذكّر خبرُهُ، فتمت جملة من مبتدأٍ وخبرٍ، فصلحت صلةً للموصول الذي قبله، وهو ثالث الموصولات، أعني (اللذان).

و(اللذان) - كما علمت - ثالث المبتدآت، وخبره قوله: (أخواك)، وعائده الضمير في (أبوها)، و(اللذان) مع صلتِهِ وخبره - أعني: (اللذان التي أبوها أبوها أختها أخواك) - جملة تامّة خبرية تصلح صلةً للموصول الذي سبقه، وهو ثاني الموصولات، أعني: (التي)، وهو ثاني المبتدآت، وخبره (أخته)، وعائده الضمير في قوله: (أختها)، وهذا المبتدأ مع صلتِهِ وخبره - أعني: (التي اللذان التي أبوها أبوها أختها أخواك أخته) - جملة تامّة خبرية تصلح صلةً للموصول الأول وهو (الذي)، وهو أول المبتدآت، وخبره قوله: (زيدٌ)، وعائده الضمير المجرور في (أخته).

(١) في المخطوط: (موصول)، وهو غلط من قلم الناسخ، وصحّحناه.

(٢) خبر المبتدأ الرابع وهو (التي أبوها أبوها).

(٣) كذا في المخطوط.

[ملخص الإعراب]

والملخص - أيضًا - للمبتدي:

أَنَّ (الَّذِي) مبتدأ، و(التي) مبتدأ ثانٍ، و(اللَّذَانِ) مبتدأ ثالثٌ، و(الَّتِي): مبتدأ رابعٌ، و(أبوها) مبتدأ خامسٌ، و(أبوهما) خبر المبتدأ الخامس، [و] (١) المبتدأ الخامس وخبره صلةٌ الموصولِ الرَّابِعِ، و(أختها) خبره، وهو (٢) [و] (٣) صِلَتُهُ وخبرُهُ صلةٌ الموصولِ الثالثِ، وخبره (أخواك)، وهذا (٤) - أيضًا - مع صِلَتِهِ وخبرِهِ صلةٌ للموصولِ [الثاني، وخبره (أخته)، وهو (٥) مع صِلَتِهِ وخبره صلةٌ للموصولِ] (٦) الأولِ، وخبرُهُ (زيدٌ).

[امتحان صحّة الإعراب]

وامتحان صحّة هذا الحكم أن يُقَامَ اسمٌ مقامَ كُلِّ موصولٍ مع صِلَتِهِ في معناه، فيُقيّم مقامَ (التي أبوها أبوهما) - أعني الموصولِ الرابعِ مع صِلَتِهِ - اسمًا واحدًا بمعناه، وهو (أختهما) (٧)؛ لأنَّ التي أبوها أبو شخصين آخرين هي (أختهما) (٨) ضرورة، فيصير الكلام هكذا: (الَّذِي التي اللَّذَانِ أختهما أختها أخواك أخته: زيدٌ). ويُقيّم مقامَ (اللَّذَانِ أختهما أختها) قولك: (أخوها)؛ لأنَّ اللَّذَيْنِ أختهما أخت امرأةٍ قد يكونان أخويها.

أقول: كذا في شرح المحقق الفالي (٩)، ولا يخفى أَنَّهُ كما قد يكون اللَّذَانِ

(١) زيادة مِنَّا لتقويم النصّ.

(٢) أي الموصولِ الرابعِ، وهو (التي).

(٣) زيادة مِنَّا لتقويم النصّ.

(٤) أي الموصولِ الثالثِ، وهو (اللذان).

(٥) أي الموصولِ الثانيِ، وهو (التي).

(٦) زيادة مِنَّا لتصحيح النصّ، ويبدو أَنَّ هنا سقطًا قد وقع من قلم الناسخ.

(٧) في المخطوط: (أختها)، وصحّحناه.

(٨) في المخطوط: (أختها)، وصحّحناه.

(٩) هو محمّد بن مسعود بن محمود بن أبي الفتح الشّقار السيرافي، أبو المعالي، قطب الدين

الفالي، مفسّر، وعالم بالنحو، له مصنّفات. ينظر ترجمته في: الأعلام: الزركلي: ٩٦/٧.

أختها أخت امرأة // [٢/ب] أخويها قد لا يكونان كذلك، بأن تكون المتوسطة أختها لها من أحد الطرفين، وللمرأة الأخرى من الطرف الآخر، فلا يتَّجِهُ أنه بمعناه كما هو المُدَّعى، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يُقَالَ^(١) الكلام على تقدير اتحاد جهة الأخوة، لا على تقاديرها.

وحينئذٍ فيصير الكلام: (الذي التي أخوها أخواك أخته: زيدٌ).

ثم تقيم مقام (التي أخوها أخواك) قولنا: (أختك)؛ لأنَّ التي أخوها أخواك قد يكون أختك، والكلام عليه كما مرَّ، وحينئذٍ فيصير الكلام هكذا: (الذي التي أبوها أبوها أختها أخواك أخته هو زيدٌ)^(٢)، وهذا - أيضًا - لا خلل فيه بوجهه؛ لجريانه على قاعدة الإخبار.

[امتناع الإخبار عمَّا في صلة الموصول الأول]

قال الفاضل المحقق محمد بن أحمد الإسفراييني^(٣) في اللباب: «وأما سائر ما في صلته - يعني الموصول الأول - فلا يتأتى فيه ذلك - يعني الإخبار - إلا في خبر الموصول الثالث والمُتَّصِلُ به»^(٤).

يعني المتصل بخبر الموصول وهو الكاف في (أخواك)، ومراده بالسائر: (الباقي)،

قال في شرح اللباب: (ثم يقيم «أخواها» مقام «اللذان أختها أختها» لأن اللذان أختها أخت امرأة قد يكونان إختها). شرح اللباب في علم الإعراب (مخطوط): القطب الفالي: لوحة ٨٢/أ، كتابخانه مجلس شورای اسلامی، رقم الحفظ: ٩٠٧٥٩.

(١) في المخطوط: (يق)، وهو اختصار لكلمة (يقال).

قال في شرح اللباب: (ثم يقيم «أخواها» مقام «اللذان أختها أختها» لأن اللذان أختها أخت امرأة قد يكونان إختها). شرح اللباب في علم الإعراب (مخطوط): القطب الفالي: لوحة ٨٢/أ، كتابخانه مجلس شورای اسلامی، رقم الحفظ: ٩٠٧٥٩.

(٢) كذا في المخطوط، وإنما يصير الكلام هكذا: (الذي أختك أخته: زيدٌ).

(٣) هو محمد بن محمد بن أحمد بن سيف، تاج الدين، المعروف بالفاضل الإسفراييني، صاحب كتاب اللباب، المتوفى ٦٨٤هـ. ينظر ترجمته في: بغية الوعاة: ٢١/١ رقم ٣٩٥.

(٤) اللباب في علم الإعراب: الإسفرائيني: ٧٢.

لا العامّة والجميع؛ لأنّه معناه اللُّغوي^(١)، وقد صرَّح أبو [محمد] القاسم الحريري^(٢) في دُرّة الغَوَاصِّ بأنَّ استعمال السائر بمعنى الجميع من أوهام الخواص^(٤).

وقال ابن الأثير^(٥) في النهاية ما نَصَّه: «السائر مهموز: الباقي، والناس يستعملونه في معنى الجميع، وليس بصحيح»^(٦) انتهى.

وقال في القاموس: «السائر: الباقي لا الجميع، كما توهمه^(٧) جماعات»^(٨) انتهى.

فلا يردّ ما قيل: كيف يصحّ من الفاضل المذكور هنا الإطلاق مع أنّ الموصول الثاني - وهو (التي) - يصحّ الإخبار عنه بصلته، وقد صرَّح هو به مع أنّه في صلة الموصول الأوّل.

وحاصل كلامه: أنّ الباقي ممّا في صلة الموصول الأوّل لا يصحّ الإخبار عن شيءٍ منه إلّا في شيئين: خبر الموصول (الثالث)^(٩)، وهو (أخواك) وما اتصل به، وهو الكاف المتصل بـ(أخواك)، فإنّ (أخواك) - كما علمت - خبر (اللذان)، وهو الموصول

(١) ينظر: لسان العرب: ٤/٣٤٠، مادة (سأر).

(٢) زيادة منا لم ترد في المخطوط.

(٣) هو القاسم بن علي بن محمّد بن عثمان الحريري البصري الحراميّ، أبو محمّد، صاحب المقامات المشهورة، كان أحد أئمة عصره، وله تأليف حسان منها: دُرّة الغواص في أوهام الخواص، وملحة الإعراب، ومصنّفات أخرى، ولد سنة ٤٤٦هـ، ومات سنة ٥١٥ أو ٥١٦هـ. ينظر ترجمته في: وفيات الأعيان: ابن خلكان: ٦٣/٥ رقم ٥٣٥.

(٤) دُرّة الغواص: الحريري: ٩.

(٥) هو المبارك بن محمّد بن محمّد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيبانيّ الجزريّ الإربليّ الموصليّ الشافعيّ، الكاتب، مجد الدين، أبو السعادات، ابن الأثير، فقيه محدّث نحويّ، عالم بصنعة الحساب والإنشاء، له مصنّفات عديدة، وُلد سنة ٥٤٤هـ، وتوفي سنة ٦٠٦هـ. ينظر ترجمته في: بغية الوعاة: ٢/٢٧٤ رقم ١٩٦٥، وشذرات الذهب: ٤٢/٧.

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير: ٢/٣٢٧، مادة (سأر).

(٧) في القاموس: (توهم).

(٨) القاموس المحيط: الفيروزآبادي: ٣/٤٠٣، مادة (سأر).

(٩) في المخطوط: (الأول)، وهو من سهو القلم، وصحّحناه.

هما أخته زيدٌ: أخواك^(١). و(أخواك)^(٢) خبر (اللذان) الذي صُدِّرت به الجملة حالة الإخبار.

طريقة الإخبار عن الكاف المتصل بخبر الموصول الثالث (أخواك)

وتقول في الإخبار عن الكاف في (أخواك)، وهو المتصل بخبر الموصول الثالث (الذي)^(٣) الذي اللذان التي أبوها أبوهما أختها أخواه أخته زيدٌ: أنت، وهذا واضحٌ، لا ستره به ولله الحمد. وإنما انفصل المُخَبَّر عنه هنا لتأخيره.

أصوَر الإخبار عن كلمات المسألة المازنية

(فيتلخَّص)^(٤) من هذا أنَّ صَوَرَ الإخبار - عن كلمات هذه المسألة - الممتنعة و(الجائزة)^(٥) خمس عشرة صورة: الجائز منها خمس، والممتنع عشر.

(١) في المخطوط: (اللذان الذي التي أبوها أبوهما أختها زيدٌ: أخواك)، وهو خطأ لعله وقع سهواً من قلم الناسخ، وصحَّحناه.
وامتحان صحَّة ما أثبتناه أن تقيم (أختها) مقام (التي أبوها أبوهما)، ثم تقيم (أخواها) مقام (اللذان أختها أختها)، ثم تقيم (أختها) مقام (التي أخوها هما)، ثم تقيم (أخوهما) مقام (الذي أختها أخته)، فيصير الكلام: (اللذان أخوهما زيدٌ: أخواك).
فقلوه: (اللذان): مبتدأ أول، و(الذي): مبتدأ ثانٍ، و(التي): مبتدأ ثالثٌ، و(اللذان): مبتدأ رابع، و(التي): مبتدأ خامس، و(أبوها): مبتدأ سادس، و(أبوهما): خبر المبتدأ السادس، والمبتدأ السادس وخبره: صلة الموصول الخامس، و(أختها) خبره، والموصول الخامس وصلته وخبره صلة للموصول الرابع: (اللذان)، وهو المبتدأ الرابع وخبره: (هما)، وهو مع صلته وخبره صلة للموصول الثالث: (التي)، وخبره: (أخته)، وهو وصلته وخبره صلة للموصول الثاني: (الذي)، وخبره: (زيد)، وهو مع صلته وخبره صلة للموصول الأول: (اللذان)، وخبره: (أخواك).

(٢) في المخطوط: (أخوان)، وصحَّحناه.

(٣) زيادة منّا تصحيحاً، والظاهر أنه سقط من قلم الناسخ. وامتحان صحَّة ما أثبتناه أن تقيم (أختها) مقام (التي أبوها أبوهما)، ثم تقيم (أخواها) مقام (اللذان أختها أختها)، ثم تقيم (أخته) مقام (التي أخوها أخوها)، ثم تقيم (أخوه) مقام (الذي أخته أخته)، فيصير الكلام: (الذي أخوه زيد: أنت). وإعراب ذلك واضح.

(٤) في المخطوط: (فيلخَّص)، وصحَّحناه.

(٥) في المخطوط: (جائزة)، وصحَّحناه.

وإن أشكَلَ عليك فراجع الجدول:

الإخبار عن (اللذان)	الإخبار عن (التي)	الإخبار عن (الذي)
ممتنع؛ لاشتمال صلته على الضمير المستحق لما قبله، وهو المضاف إليه في (أختها).	جائز. صورته: (التي الذي هي أخته زيد التي اللذان التي أبوها أبوهما أختها أخواك).	جائز. صورته: (الذي هو زيد الذي التي اللذان التي أبوها أبوهما أختها أخواك).
المضاف إليه في (أبوها)	المضاف في (أبوها)	الإخبار عن (التي) الثانية
ممتنع؛ لأنه ضمير مستحق لغير ما صُدِّرَ به الموصول حالة الإخبار؛ إذ هو عائد المبتدأ الرابع. // [ب/٣]	ممتنع أيضًا؛ لامتناع الإخبار عن المضاف بدون المضاف إليه.	ممتنع؛ لاشتمالها على ضمير مستحق لغيره، و[هو] ^(١) (هما) في (أبوها)، فإنه مستحق (للذان).
المضاف من (أختها)	المضاف إليه في (أبوها)	المضاف في (أبوها)
ممتنع؛ لامتناع الإخبار عن المضاف بدون المضاف إليه.	ممتنع أيضًا؛ لأنه مستحق لغير ما يُصَدَّرُ به الموصول حالة الإخبار؛ لأنه عائد (للذان).	ممتنع؛ لامتناع الإخبار بدون المضاف إليه.
المضاف إليه من (أخواك)	المضاف في (أخواك)	المضاف إليه من (أختها)
جائز ^(٢) . صورته: (الذي (الذي) ^(٥) التي اللذان التي أبوها أبوهما أختها أخواه أخته زيد: أنت).	جائز. صورته: (اللذان (الذي) ^(٣) التي اللذان التي أبوها أبوهما (أختها) (هما) ^(٦) أخته زيد أخواك).	ممتنع؛ لأنه ضمير مستحق لغير الموصول.
زيد	المضاف إليه من (أخته)	المضاف من (أخته)
(جائز) ^(٦) . صورته: (الذي (الذي) ^(٣) التي اللذان التي أبوها أبوهما أختها أخواك أخته هو زيد).	ممتنع؛ لأنه ضمير مستحق لغير الموصول؛ لأنه عائد (الذي).	ممتنع؛ لامتناع الإخبار عن المضاف بدون المضاف إليه.

(١) زيادة منّا لتقويم النص.

(٢) في المخطوط: (الذين)، وهو سهو صححناه.

(٣) في المخطوط: (أختاهما)، وهو سهو صححناه.

(٤) في المخطوط: (جاز) وهو من سهو القلم.

(٥) في المخطوط: (الذين)، وهو خطأ صححناه.

(٦) في المخطوط: (جاز) وهو من سهو القلم.

(٧) في المخطوط: (الذين)، وهو خطأ صححناه.

تتمّة

[ترجمة المازني]

المازني المنقول عنه هذه المسألة هو: بكر بن محمد بن (حبيب بن بَقِيَّة) (١)،
بالباء المُوَحَّدَة ثم القاف ثم الياء المثناة من تحت المُشَدَّدة، أبو عثمان المازني،
مازَنُ بني شيبان.

قال العلامة الحلي (٢) رحمته الله في الخُلاصَة، والنَّجاشي (٣) في كتابه:

إنَّه كان سيِّدَ أهلِ العلمِ بالنَّحوِ والعربيَّةِ واللُّغةِ بالبصرةِ (ومقدِّمه، مشهور
بذلك) (٤)، وكان من علماء الإمامية، وهو من غلمان إسماعيل بن ميثم (٥) في الأدب (٦).

(١) في المخطوط: (بقية بن حبيب)، وصحَّحناه، ويبدو أنَّ الناسخ سهواً قدَّم وأخَّر.

(٢) هو الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي، أبو منصور، جمال الدين، العلامة الحلي،
فاضل عالم محقق مدقق محدث متكلم، لا نظير له في الفنون، رئيس الإمامية في وقته، له
مصنّفات كثيرة، شهد بفضلُه مخالفة قبل مؤلفه، كان مولده سنة ٦٤٨هـ، ووفاته سنة ٧٢٦هـ.
ينظر ترجمته في: أمل الآمل: ٢ / ٨١ رقم ٢٢٤، ومجالس المؤمنين: القاضي التستري: ٢ / ٣٥٣،
ورياض العلماء: الميرزا الأفندي: ١ / ٣٥٨، وروضات الجنات: الخوانساري: ٢ / ٢٦٩ رقم ١٩٨،
ولؤلؤة البحرين: ٢٠٢.

(٣) هو أحمد بن علي بن أحمد بن العباس بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن
عبد الله النجاشي الأسدي الكوفي، أبو العباس، عالم نقاد بصير، صدوق اللسان عند موافقه
ومخالفه، وهو أفضل مَنْ خطَّ في فن الرجال بقلم أو نطق بفم، فأجمع الإمامية على
الاعتماد عليه، وأطبقوا على الاستناد في أحوال الرجال إليه، وُلد سنة ٣٧٢هـ، وتوفي سنة
٤٥٠هـ. ينظر ترجمته في: مجالس المؤمنين: ٢ / ١٠٦، ولؤلؤة البحرين: ٣٨٧ / ١٢٧.

(٤) في المخطوط: (ومقدمته مشهورة بذلك)، وصحَّحناه اعتماداً على المصدرين.

(٥) لم تعرّف عليه، وقيل هو: (إسماعيل بن ميثم التمار)، فإن كان مرادهم أنه أدركه وكان من
تلامذته فهذا بعيد؛ لأن بينهما من الزمان ما ينيف على مائتي عام، إلا أن يكون إسماعيل
قد عاش ما يزيد على القرن ونصف القرن، ولعل مرادهم أنه كان يقول بقوله في الإمامة
والكلام، والله العالم!

(٦) في النجاشي: (وكان من غلمان إسماعيل بن ميثم، له في الأدب: كتاب التصريف ..).

ثم (قالا)^(١): مات أبو عثمان رضي الله عنه (سنة)^(٢) ثمان وأربع ومائتين^(٣). انتهى (كلامهما)^(٤) أعلى الله مقامهما.

أقول: وكان رضي الله عنه متورعاً عالي الهمة، ذكر ابن هشام الأنصاري^(٥) في مغني اللبيب، وابن خلكان^(٦) في تاريخه، والسيوطي^(٧) في الأشباه والنظائر: إن بعض أهل الذمة بدّل له مائة دينار على أن يُقرأ به^(٨) كتاب سيبويه، فامتنع من ذلك مع ما كان به من شدّة الاحتياج، فلامه تلميذه المبرد^(٩)، فأجابه بأن الكتاب مُستعمل على ثلاثمائة وكذا وكذا آية من كتاب الله، فلا (ينبغي)^(١٠) تمكين (ذمي)^(١١) من قراءتها، ثم قُدّر

(١) في المخطوط: (قال لي)، وصحّحناه.

(٢) أثبتناه من المصدرين.

(٣) رجال النجاشي: النجاشي: ٢٧٩ / ١١٠، و خلاصة الأقوال: العلامة الحلي: ٤١ / ٨١ رقم ٥.

(٤) في المخطوط: (كلاهما)، وصحّحناه.

(٥) هو عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري الحنبلي، جمال الدين، أبو محمد، علامة في النحو، انفرد بالفوائد الغريبة والمباحث الدقيقة والاستدراكات العجيبة، وله مصنفات عديدة في النحو، وُلد سنة ٧٠٨هـ، وتوفي سنة ٧٦١هـ. ينظر ترجمته في: بغية الوعاة: ٦٨/٢ رقم ١٤٥٧، وشذرات الذهب: ٣٢٩/٨.

(٦) هو أحمد بن محمد بن إبراهيم البرمكي الإربلي الشافعي، قاضي القضاة، شمس الدين، أبو العباس، المعروف بابن خلكان، كان بصيراً بالعبية، علامة في الأدب والشعر وأيام الناس، له كتاب في وفيات الأعيان، توفي سنة ٦٨١هـ. ينظر ترجمته في: شذرات الذهب: ٦٤٧/٧.

(٧) هو عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين أبي بكر الخضير، أبو الفضل، جلال الدين السيوطي، كان شافعيًا حافظًا مؤرخًا، واشتهر في الحديث والتفسير وعلوم القرآن، له مصنفات عديدة، وُلد سنة ٨٤٩هـ، وتوفي سنة ٩١١هـ. ينظر ترجمته في: شذرات الذهب: ٧٤/١٠.

(٨) كذا في المخطوط، والظاهر أن الصواب: (يقرئه)، وهو أنسب.

(٩) هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي البصري، أبو العباس، المعروف بالمبرد، إمام العربية ببغداد في زمانه، أخذ عن المازني، وكان فصيحًا بليغًا مفوّهًا، وله مصنفات عديدة، مات سنة ٢٨٥هـ. ينظر ترجمته في: بغية الوعاة: ٢٦٩/١ رقم ٥٠٣، وشذرات الذهب: ٣٥٦/٣.

(١٠) في المخطوط: (ينتفى)، وصحّحناه.

(١١) في المخطوط: (وهي)، وصحّحناه.

أَنَّ عَنَّتْ جَارِيَةَ (بَحْضَرَةَ) ^(١) الْوَائِقَ بِاللَّهِ ^(٢) بِقَوْلِ الْعَرَجِيِّ ^(٣):

[الكامل]

أَظْلُومٌ إِنَّ مُصَابِكُمْ رَجُلًا أَهْدَى السَّلَامَ تَحِيَّةً ظُلْمٌ

فاختلف الحاضرون في نَصْبِ (رَجُلًا) ورفعته، و(أَصْرَتْ) ^(٤) الجارية على النَّصْبِ، وزعمت أنها قرأته على أبي عثمان كذلك، فأمر الواثق بإشخاصه من البصرة، فلما حضر أوجب النَّصْبَ، وشرحه // [٤/أ] بأنَّ (مُصَابِكُمْ) بمعنى (إِصَابَتِكُمْ)، و(رَجُلًا) مفعولُهُ، و(ظُلْمٌ) الخبر، ولهذا لا يتمُّ المعنى بدونه. قال: فأخذ اليزيدي ^(٥) في معارضتي، فقلتُ له: هو كقولك: (إِنَّ صَرْبَكَ زَيْدًا ظُلْمٌ). فاستحسنه الواثق ثم أمر له بألفِ دينارٍ وردَّه مُكْرَمًا، فقال للمُبْرَد: تركنا بعد ^(٦) مائةً فَعَوَّضْنَا عنها أَلْفًا ^(٧). انتهى.

[طريق المصنّف إلى المازني]

وذكر العلامة في إجازته للسادة أولاد زهرة ^(٨) -رحمهم الله- أنه يروي جميع

(١) في المخطوط: (تحضرة)، وصحّناه.

(٢) هو هارون ابن المعتصم محمّد بن الرشيد هارون ابن المهدي محمّد ابن المنصور العباسي، أبو جعفر، وقيل: أبو القاسم، أحد خلفاء بني العباس، حكم خمس سنين وأشهرًا، وكان أديبًا شاعرًا، مات سنة ٢٣٢هـ. ينظر ترجمته في: شذرات الذهب: ١٥٠/٣.

(٣) هو عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان الأموي القرشي، العرجي، من أحفاد عثمان بن عفان، شاعر بارع معروف، أكثر في الغزل على ما نحاه عمر بن أبي ربيعة، سجن ومات في سجن والي مكة محمّد بن هشام المخزومي. ينظر ترجمته في: الأعلام: ١٠٩/٤.

(٤) في المخطوط: (أمرت)، وصحّناه.

(٥) هو محمّد بن العباس بن محمّد، أبو عبد الله، من كبار علماء العربية والأدب ببغداد، له مصنفات عديدة، وُلد سنة ٢٢٨هـ، ومات سنة ٣١٠هـ. ينظر ترجمته في: الأعلام: ١٨٢/٦.

(٦) في المصادر: (لله) بدل (بعد).

(٧) مغني اللبيب: ابن هشام: ٦١٨/٢، والأشباه والنظائر: ٢٢٦/٦، ووفيات الأعيان: ابن خلّكان: ٢٨٤/١.

(٨) هم سادة أشراف، يعود نسبهم إلى زهرة بن علي بن محمّد بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن الحسين بن إسحاق ابن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)، ومنهم علماء وفقهاء معروفون، كالسيد

كُتِبَ أَبِي عُثْمَانَ الْمَازِنِيِّ عَنِ وَالِدِهِ^(١) عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ كَرَمٍ^(٢) عَنِ أَبِي
الْفَرَجِ بْنِ الْجَوْزِيِّ^(٣)، عَنِ ابْنِ الْجَوَالِقِيِّ^(٤)، عَنِ أَبِي زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنِ عَلِيِّ الْخَطِيبِ
التَّبْرِيذِيِّ^(٥) عَنِ (الثَّمَانِيَنِ)^(٦) عَنِ ابْنِ جَنِّي^(٧)، عَنِ أَبِي عَلِيِّ الْفَارَسِيِّ^(٨)، عَنِ أَبِي بَكْرٍ

ابن زهرة عز الدين أبي المكارم حمزة بن علي الحسيني الحلبي. منتهى الآمال: عباس القمي:
٢١٠/٢.

(١) هو يوسف بن علي بن المطهر الحلبي، سديد الدين، والد العلامة، عالم فاضل فقيه متبحر،
نقل ولده أقواله في كتبه. ينظر ترجمته في: أمل الآمل: ٣٥٠/٢ رقم ١٠٨١.

(٢) هو محمد بن يحيى بن كرم، مهذب الدين، شيخ فاضل جليل، له مصنفات، يروي العلامة
عن أبيه عنه. ينظر ترجمته في: أمل الآمل: ٣١٣/٢ رقم ٩٥١.

(٣) هو عبد الرحمن بن علي بن محمد التيمي الحنبلي، أبو الفرج، ابن الجوزي، حافظ، مفسر،
محدث، مؤرخ، له مصنفات عديدة، توفي سنة ٥٩٧هـ. ينظر ترجمته في: وفيات الأعيان: ٣/
١٤٠ رقم ٣٧٠، وشذرات الذهب: ٦/ ٥٣٧.

(٤) هو موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن البغدادي الحنبلي، أبو منصور،
ابن الجوالقيقي، لغوي نحوي، ألف في العروض، وشرح أدب الكاتب، وعمل كتاب المعرب،
والتكملة في لحن العامة، وُلد سنة ٤٦٥هـ، وتوفي سنة ٥٤٠هـ. ينظر ترجمته في: وفيات
الأعيان: ٥/ ٣٤٢ رقم ٧٥١، وشذرات الذهب: ٦/ ٢٠٧.

(٥) هو يحيى بن علي بن محمد الشيباني، أبو زكريا، الخطيب التبريزي، إمام اللغة والأدب في
عصره، كان شيخ بغداد في الأدب، أخذ اللغة عن أبي العلاء المعري، توفي سنة ٥٠٢هـ. ينظر
ترجمته في: شذرات الذهب: ٦/ ٩، ووفيات الأعيان: ٦/ ١٩١ رقم ٨٠٠.

(٦) في المخطوط: (الماعني)، وصحناه على ما في إجازة العلامة لبني زهرة. ينظر: بحار
الأنوار: المجلسي: ٩٩/١٠٤.

هو عمر بن ثابت الثماني، الضرير النحوي، من سكان بغداد، كان قيمياً بعلم النحو، عارفاً
بقوانينه، توفي سنة ٤٤٢هـ. ينظر ترجمته في: وفيات الأعيان: ٣/ ٤٤٣ رقم ٤٩٤، وشذرات
الذهب: ٥/ ١٨٩.

(٧) هو عثمان بن جني الموصلي، أبو الفتح، النحوي المشهور، كان إماماً في علم العربية،
وهو صاحب كتاب الخصائص، وُلد سنة ٣٢٢هـ، وتوفي سنة ٣٩٢هـ. ينظر ترجمته في: وفيات
الأعيان: ٣/ ٢٤٦ رقم ٤١٢، وشذرات الذهب: ٤/ ٤٩٤.

(٨) هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن أبان الفارسي، أبو علي،
نحوي وعالم بالعربية، بل كان إمام وقته في علم النحو، له تصانيف، وُلد سنة ٢٨٨هـ، ومات
سنة ٣٧٧هـ. ينظر ترجمته في: وفيات الأعيان: ٢/ ٨٠ رقم ١٦٣، وشذرات الذهب: ٤/ ٤٠٧.

بنِ السَّرَّاجِ^(١)، عن أبي العَبَّاسِ المُبَرِّدِ^(٢)، عن أبي عُثْمَانَ المازِنِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

قُلْتُ: وبطريقنا إلى العَلَّامة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ نروي ذلك أيضًا^(٣).

(١) هو مُحَمَّد بن السَّرِيِّ بن سهل البغداديّ، أبو بكر، ابن السَّرَّاجِ، من أئمة النحو في بغداد، له مصنّفات كثيرة، توفي سنة ٣١٦هـ. ينظر ترجمته: وفيات الأعيان: ٤/ ٣٣٩ رقم ٦٤١، وشذرات الذهب: ٤/ ٧٩.

(٢) مرّت ترجمته.

(٣) ذكر طريقه إلى العَلَّامة الحلِّي في إجازاته، وهو: عن السيّد هاشم ابن السيّد سليمان الحسيني القارونيّ البحرانيّ، عن السيّد عبد العظيم ابن السيّد عباس؛ وعن الشيخ محمّد باقر المجلسيّ، عن والده جميعًا، عن الشيخ البهائيّ، عن والده، عن شيخه الشهيد الثاني، عن شيخه الشيخ علي بن عبد العالي الميسيّ، عن الشيخ الفقيه شمس الدين محمّد بن المؤذن الجزيّنيّ، عن الشيخ ضياء الدين عليّ ابن العَلَّامة الشهيد، عن والده، عن الشيخ فخر الدين أبي طالب محمّد، عن الشيخ العَلَّامة أبي منصور الحسن بن يوسف بن عليّ بن المطهر الحلِّي. ينظر: إجازة الماحوزيّ للخاتون آبادي (مخطوط): مكتبة المرعشيّ النجفيّ، مجموعة رقم ٦٠٦٢، ص ٧٢-٧٢پ، وإجازة الماحوزيّ للشيخ أحمد الدرازيّ (مخطوط): مكتبة الفاضل الخوانساريّ، مجموعة رقم ٢١٠، ص ١٦١-١٦٤.

[خاتمة]

وهذا ما جرى به القلم، وسنح به البال، مع تشويش الخواطر وكثرة الأشغال - وهذه صورة خطِّ المصنّف دام فضله: ^(١) وكتب مؤلفها أقلُّ عباد الله سليمان بن عبد الله الأوالي البحراني، أصلح الله تعالى حاله وحقق بلفظه آماله، حامداً مُصلياً مُسلماً ^(٢).

(١) يبدو أن هذه العبارة من الناسخ، والله العالم!

(٢) وَجَدَدُ كِتَابَةِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ وَحَقَّقَ عِبَارَاتِهَا وَخَرَّجَ مَصَادِرَهَا الْمُفْتَقِرَ لِفَيْضِ رُبِّهِ السَّبْحَانِي:

حسن بن علي آل سعيد المعاميري البحراني، أناله الله شفاعة المصطفى العدناني، وآله معادن العلوم والمعاني، وذلك في صبيحة يوم الأربعاء الثالث عشر من شهر محرم الحرام سنة ١٤٣٩هـ، الموافق ٤ أكتوبر ٢٠١٧م، بضاحية السيف من البحرين، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

المصادر والمراجع

١. إجازة الماحوزي للخاتون آبادي (مخطوط): الشيخ سليمان الماحوزي، مكتبة المرعشي النجفي- قم، مجموعة رقم ٦٠٦٢، ص ٧٢-٧٢٠.
٢. إجازة الماحوزي للشيخ أحمد الدرازي (مخطوط): الشيخ سليمان الماحوزي، مكتبة الفاضل الخوانساري- خوانسار، مجموعة رقم ٢١٠، ص ١٦٦-١٦٤.
٣. الأشباه والنظائر في النحو: جلال الدين السيوطي (٩١١هـ)، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط ١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م.
٤. الأصول في النحو: ابن السراج (٣١٦هـ)، تحقيق: محمد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية- القاهرة، ط ١، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.
٥. الأعلام: خير الدين الزركلي (١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، ط ١٥، ٢٠٠٢م.
٦. أمل الآمل: الحرّ العاملي (١١٠٤هـ)، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، دار الكتاب الإسلامي- قم، (ط.د)، ١٣٦٢هـ.ش.
٧. بحار الأنوار: العلامة المجلسي (١١١٠هـ)، دار إحياء التراث العربي-بيروت، ط ٢، ١٤٠٣هـ.
٨. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: جلال الدين السيوطي (٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، نشر عيسى البابي الحلبي، (د.م)، ط ١، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.
٩. تاج العروس من جواهر القاموس: محمد مرتضى الزبيدي (١٢٠٥هـ)، دار الفكر- بيروت، ط ١، ١٤١٤هـ.
١٠. تاريخ البحرين «الذخائر» (مخطوط): الشيخ محمد علي آل عصفور (١٣٦٥هـ)، كتابخانه مركزي آستان قدس رضوي، مشهد، رقم الحفظ: ١٧٩٣٩.
١١. خزائن الأدب ولب لباب لسان العرب: عبد القادر البغدادي (١٠٩٣هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي- القاهرة، ط ٣، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.
١٢. خلاصة الأقوال في معرفة الرجال: العلامة الحلبي (٧٢٦هـ)، تحقيق: الشيخ جواد قيومي، مؤسسة نشر الفقاهة- قم، ط ١، ١٤١٧هـ.
١٣. درة الغواص في أوهام الخواص: القاسم بن علي الحريري (٥١٦هـ)، تحقيق: عارف مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية-بيروت، ط ١، ١٤١٨هـ.
١٤. الذريعة إلى تصانيف الشيعة: آقا بزرك الطهراني (١٣٨٩هـ)، دار الأضواء- بيروت، ط ٢، ١٤٠٣هـ.
١٥. رجال النجاشي: أحمد بن علي النجاشي (٤٥٠هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي- قم، ط ٦، ١٤٠٦هـ.

١٦. رسالة في واضع علم النحو: سليمان بن عبد الله الماحوزي (١١٢١هـ)، تحقيق: حسن بن علي آل سعيد، دار زين العابدين-قم، ط١، ١٤٣٧هـ.
١٧. روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات: الميرزا محمد باقر الخوانساري (١٣١٣هـ)، مكتبة إسماعيليان-قم، (د.ط)، (د.ت).
١٨. رياض العلماء وحياض الفضلاء: الميرزا عبد الله أفندي (١١٣٠هـ)، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، مطبعة الخيام-قم، (د.ط)، ١٤٠١هـ.
١٩. شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ابن العماد دمشقي (١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرنؤوط، إشراف: عبد القادر الأرنؤوط، دار ابن كثير-دمشق، ط١، ١٤١٢هـ/١٩٩١م.
٢٠. شرح الرضي على الكافية: رضى الدين الاسترآبادي (٦٨٦هـ)، تحقيق: يوسف حسن عمر، جامعة قاريونس-بنغازي، ط٢، ١٩٩٦م.
٢١. شرح اللباب في علم الإعراب (مخطوط): قطب الدين الفالي (٧١٢هـ)، كتابخانه مجلس شورای إسلامي، إيران، رقم الحفظ: ٩٠٧٥٩.
٢٢. فهرست علماء البحرين: الشيخ سليمان الماحوزي (١١٢١هـ)، تحقيق: فاضل الزاكي، نشر المحقق، (د.م)، ط١، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.
٢٣. القاموس المحيط: مجد الدين الفيروزآبادي (٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة-بيروت، ط٨، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
٢٤. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: حاجي خليفة (١٠٨٦هـ)، تحقيق: محمد شرف الدين، دار إحياء التراث العربي-بيروت، (د.ط)، (د.ت).
٢٥. لؤلؤة البحرين في الإجازة لقرتي العين: الشيخ يوسف البحراني (١١٨٦هـ)، تحقيق: السيد محمد صادق بحر العلوم، مكتبة فخراوي، البحرين، ط١، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.
٢٦. اللباب في علم الإعراب: تاج الدين الإسفراييني (٦٨٤هـ)، تحقيق: شوقي المعري، مكتبة لبنان ناشرون-بيروت، ط١، ١٩٩٦م.
٢٧. لسان العرب: ابن منظور الإفريقي (٧١١هـ)، تحقيق: جمال الدين الميردامادي، دار الفكر ودار صادر-بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
٢٨. مجالس المؤمنين: نور الله المرعشي التستري (١٠١٩هـ)، دار هشام، (د.م)، ط١، ٢٠١٣م.
٢٩. المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، (د.م)، ط٤، ٢٠٠٤م.
٣٠. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ابن هشام الأنصاري (٧٦١هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية-بيروت، (د.ط)، ١٤١١هـ/١٩٩١م.
٣١. منتهى الآمال في تواريخ النبي والآل: عباس القمي (١٣٥٩هـ)، دار المصطفى العالمية-بيروت، ط٣، ١٤٣٢هـ.

٣٢. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير الجزري (٦٠٦هـ)، تحقيق: محمود محمد الطناحي، مؤسسة إسماعيليان- قم، ط٤، ١٤٠٩هـ.

٣٣. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: شمس الدين ابن خلكان (٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر- بيروت، (د.ط)، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

PRINT ISSN : 2521 - 4586

Al-Khizannah

*A Half Annual Scientific
Journal which is Concerned
with Manuscripts Heritage
and Documents*

*Issued by
The Heritage Revival Centre
The Manuscripts House of
Al- Abbas Holy Shrine*

*Issue No. Two, (First Year, First Spring
1439 A.H / Dec 2017*

for contact:

*mob: 00964 7813004363
00964 7602207013*

web: kh.hrc.iq

email: kh@hrc.iq